رابط المادة على منصة باحث

أوابد الشعر العربي

رثاء دُريد بن الصِّمة لأخيه عبداللّه

محمد علي العمري

في يوم من ايام العرب يقال له يوم اللوا جرحت فزارة بريدة بن الصمة الجشمي الشاعر الفارس الحكيم المشهور وقتلت اخاه عبدالله ابن الصمة كان دريد قد نصح قومه بني عارض - 00:00:07

بعدم النزول في اللواء حتى لا يدركهم القوم فعصوه ووقع ما حذر منه فجزع لقتل اخيه جزعا شديدا طويلا فلامته امرأته ام معبد على ذلك وعذلت وصغرت من شأن اخيه فطلقها وقال هذه القصيدة - 00:00:24

يرثي اخاه عبدالله ويتذكر مقتل اخيه خالد من قبل على يد بني الحارث ومقتل عمه خالد على يدي ازدي شنوءة يقول رث جديد الحبل من ام معبد بعاقبة واخلفت كل موعدي - 00:00:48

وبانت ولم احمد اليك جوارها ولم ترجو في ناردة اليوم او غد من الخفيرات لا سقوطا خمارها اذا برزت ولا خروج المقيد وكل تباريح المحب لقيته سوى انني لم القحت في بمرصدي - 00:01:10

واني لم اهلك سلالا ولم امت قفاة وكلا ظنه بيعود كأن خمول الحي اذ تلع الضحى بناصفة الشجناء عصبة مزود او الاثأب العم المحزم سوقه بكابة لم يخبط ولم يتعض - 00:01:33

وواعنوا عن خرج النميرة غدوة دوافع في ذاك الخليط المصعد اعادل مهلا بعض لومك واقصدي وان كان علم الغيب عندك فارشدي اعادلتي كل امرئ وابن امه متاع كزاد الراكب المتزود - 00:02:00

اعاذل ان الرزق في مثل خالد ولا رزق فيما اهلك المرء عن يدي وقلت لعارض واصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهد علانية ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد - 00:02:27

وقلت لهم ان الاحالي فاصبحت مطنبة بين الستار فتهمدي امرتهم امري بمنعرج اللواء فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد فلما عصوني كنت منهم وقد ارى روايتهم وانني غير مهتدي وما انا الا من غزية ان غوت - 00:02:54

قويت وان ترشد غزية ارشد فما فتئوا حتى رأوها مغيرة كرجل الدبا بكل ربع وفد ولما رأيت الخيل قبلا كانها جراد يباري وجهة الريح مقتدي دعاني اخي والخيل بيني وبينه - 00:03:22

فلما دعاني لم يجدني بقعددي. اخي ارضعتني امه بلبانها بثدي صفاء بيننا لم يجدد فجئت اليه والرماح ينشنه كوقع الصياص في النسيج الممدد وكنت كذات البو ريعت فاقبلت الى خدم من مسك سقب مجلد - 00:03:48

فطاعنت عنه خيل حتى تنهنهت وحتى علان حالك غير اسود امرئ اساء اخاه بنفسه ويعلم ان المرء غير مخلد فما رمت حتى خرقتني رماحهم وغودرت اكبو في القنا المتقصد تنادوا - 00:04:18

فقالوا اردت الخيل فارسا فقلت اعبد الله ذلكم الردي فان يك عبد الله خلى مكانه فما كان وقافا ولا طائش اليد ولا برما اما الرياح تناوحت برطب العظاه والضريع المعضد - 00:04:45

وتخرج منه صرة القوم جرأة وطول السرى ذرية عضب مهند كميش الازار خارج النصف ساقه صبور على العزاء طلاع انجد. رئيس حروب لا يزال وربيئة مشيحا على محقوقف الصلب ملبد - 00:05:09

قليل تشكيه المهم وحافظ من اليوم اعقاب الاحاديث في غد اذا هبط الارض الفضاء تزينت لرؤيته كالمأتم متبددي تراه خميص البطن والزاد حاضر عتيد ويغدو في القميص المقدد وان مسه الاقواء والجهد زاده سماحا واتلافا لما كان في اليد - 00:05:35

له كل من يلقى من الناس واحدا وان يلقى مثنى القوم يفرح ويزددي طبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه فلما علاه قال للباطل ابعدي

وهون وجدي انني لم اقل له - 00:06:06
كذبت ولم ابخل بما ملكت يدي وهون وجدي انما هو فارق امامي واني وارد اليوم او غدي فلا يبعدنك الله حيا وميتا ومن يعله ركن من الارض يبعد فان تعقب الايام والدهر تعلم - 00:06:28
بني قارب انى غضاب بمعبد وغارتي بين اليوم والامس فلتة تداركتها ركضا بسيب عمردي سليم الشظى عبلي الشوى شنيج النسا طويل القرى نهد اسيل المقلد يفوت طويل القوم عقد عذاره - 00:06:55
منيف تجد عن نخلة المتجرد فكنت كاني واثق بمصدر يمشي باكناف الحبيب فما - 00:07:24